مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم والطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم: دراسة مقارنة

أ. فاطمة بنت محمد بن راشد الماص [1]، د. فهد بن أحمد بن محمد النعيم [2]

(قدم للنشر في 30/ 4/ 1447؛ وقبل للنشر في 18/ 5/ 1447هـ)

المُستخلَص: هَدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروقات في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، والطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، وعلى ذلك فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، واشتملت العينة على (112) طالبة، منهن (52) طالبة من الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، و(60) طالبة من ذوات صعوبات التعلم، حيث اخْتِرْن بالطريقة القصدية المتيسرة؛ ولتحقيق هدف الدراسة طُبِّق مقياس مفهوم الذات الأكاديمي على أفراد العينة، وأسفرت النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي قد بلغت درجة مرتفعة (م=2,37) لدى الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم؛ بينما وصلت قيمة المتوسط الحسابي لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم درجة متوسطة (م=2,23)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، والطالبات ذوات صعوبات التعلم على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي تُعزى لمتغير نوع الفئة لصالح الموهوبات ذوات صعوبات التعلم؛ وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج تم التوصية بتعزيز الدعم الموجَّه للطالبات ذوات صعوبات التعلم على الصعيد الأكاديمي والاجتماعي والنفسي؛ بهدف رفع مستوى وعيهن الذاتي، وتنمية إدراكهن لكفاءاتهن وقدراتهن ومهاراتهن حتى يُمكّنهن ذلك من تحقيق أداء متميز في مختلف الأنشطة والمتطلبات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الموهبة، مزدوجو الاستثنائية، عسر القراءة، التحصيل الدراسي.

Academic Self-Concept Among Female Students with Learning Disabilities and Gifted Female Students with Learning Disabilities: A Comparative Study

Dr. Fatimah Mohammed Rashed Almas [1] & Dr. Fahad Ahmed Mohammed Alnaim [2]

(Received 22/10/2025; Accepted 9/11/2025)

ABSTRACT: This study aimed to identify differences in the level of academic self-concept among gifted female students with learning disabilities and female students with learning disabilities in elementary schools in Al-Ahsa Governorate. The study adopted a comparative descriptive method, and the sample consisted of 112 students: 52 gifted students with learning disabilities and 60 students with learning disabilities. They were selected using a purposive convenience sampling method. To achieve the study's objective, the Academic Self-Concept Scale was administered to the sample. The results indicated that the mean score on the academic self-concept scale was high (M = 2.37) among gifted students with learning disabilities, while the mean score among students with learning disabilities was moderate (M = 2.23). The findings also showed statistically significant differences between the two groups on the academic self-concept scale, attributed to the category variable, in favor of gifted students with learning disabilities. In light of these results, the study recommended strengthening academic, social, and psychological support for students with learning disabilities to enhance their self-awareness and develop their understanding of their competencies, abilities, and skills. Such support can enable them to achieve stronger performance across various academic activities and requirements.

Keywords: *Giftedness, Twice-Exceptional, Dyslexia, Academic achievement.*

---

(1) ماجستير في التربية الخاصة من جامعة الملك فيصل – البريد الإلكتروني: fatimahalmas1@hotmail.com

(2) أستاذ مشارك – قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل – البريد الإلكتروني: faalnaim@kfu.edu.sa

* (البحث مستل من رسالة ماجستير)

(1) Master's in Special Education from King faisal university - Email: fatimahalmas1@hotmail.com

(2) Associate Professor - Department of Special Education King Faisal Universty- Email: faalnaim@kfu.edu.sa

المقدمة

يسعى مجال التعليم في المملكة العربية السعودية إلى تحقيق أعلى معايير الجودة في تعليم الطلبة في المراحل الدراسية كافة (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016)، وعلى إثر ذلك تتلقى فئة صعوبات التعلم عنايةً كبيرة؛ لكونها تمثل الإعاقة الخفية والأكثر انتشارًا من بين الفئات الأخرى؛ حيث تُقدّر نسبة الطلبة المخدومين في برامج صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية 7٪ (أبو نيان، 2021)، وقد يمتلك بعض الطلاب من فئة صعوبات التعلم مظاهر تدل على وجود موهبة؛ كتمتعهم بالذكاء العالي، القيادة، الإبداع، الفنون، التميز في مجال محدد، التفوق الدراسي (الجغيمان، 2020)، وعلى ذلك فإن مفهوم الموهبة لا يقتصر على فئة محددة من أفراد المجتمع (دبابنة والعطية، 2015)، حيث كُشِف عن وجود حالات تُجمع بين الموهبة والإعاقة تُقدّر نسبتها بحوالي 20٪ (الملاحيم، 2021)، وقد أُطلق عليهم اسم فئة مزدوجي الاستثنائية Twice-Exceptional (Morris, 2021)، ويُعرّفهم عبدالرحمن (2019) أنهم: أولئك الطلبة الذين يجمعون بين الموهبة والإعاقة؛ كصعوبات التعلم، أو الإعاقات الحسية، أو الإعاقات الجسمية وغيرها؛ لذا فهو مفهوم واسع يشمل الموهوبين من الإعاقات المختلفة كافة، وقد عُرِّف الموهوبون ذوو صعوبات التعلم أنهم: مجموعة من الطلبة الذين لديهم قدرات معرفية، وأكاديمية، وإبداعية مرتفعة، وصعوبات واضحة في عملية التعلم (Beckmann & Minnaert, 2018), وينقسم أفراد هذه الفئة لثلاث مجموعات، هي: الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم بسيطة مع الموهبة يُظهرون أداء أكاديميًا جيدًا؛ ومن ثَمَّ فقد يلتحقون ببرامج رعاية الموهوبين دون برامج صعوبات التعلم (Krochak & Ryan, 2007)؛ الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم شديدة مع الموهبة، وفي هذه الحالة قد لا يُتعرَّف على مظاهر الموهبة التي لديهم، ومن ثَمَّ يُلْحقون ببرامج صعوبات التعلم (McCoach et al., 2001)؛ الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم وموهبة ذات الأبعاد الخفية (الفئة المُقنعة) لا يُرشّحون لبرامج صعوبات التعلم، أو برامج رعاية الموهوبين؛ بسبب أن مظاهر الموهبة تخفي الصعوبة في التعلم، والصعوبات في التعلم تخفي الموهبة؛ وجرَّاء ذلك فإنها تُعد من أكبر فئات الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (Brody & Mills, 1997). قد تتفاوت نسب انتشار فئة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بناء على مستوى الصرامة أو التساهل في استخدام أساليب التعرُّف مع الطلبة (Silverman, 2018)؛ حيث قُدِرت النسبة

بـ 3،3٪ في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية (البخيت وعيسى، 2012)، وفي مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية تتراوح نسبة فئة ذوي صعوبات التعلم المقرونة بالموهبة بين 1٪ إلى 20٪ (Morrison & Rizza, 2007). ونظرًا لتأثير صعوبات التعلم على النواحي النمائية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية للفرد طوال مدة حياته (Wong, 2004)، فقد ينتج عنه تكرار تعرضهم للفشل في المراحل الدراسية؛ والذي لربما يُسهم في تكوينِ صورةٍ سلبيةٍ تجاه ذواتِهم تنعكس في تدني مفهوم الذات الأكاديمي الذي يُعدُّ أحد الجوانب الرئيسية لمفهوم الذات العام، ومن أكثر المتغيرات ارتباطًا بالتحصيل الدراسي؛ فهو يعمل بمنزلة الدافع نحو تحقيق النجاح والتفوق (حريدي، 2020). ويُشير مفهوم الذات الأكاديمي إلى ثقة الطالبة بأدائها وفي إحرازها مستوى جيدًا في تحصيلها الدراسي، وفيما تستخدمه من أساليب وإستراتيجيات تساعدها على التعلم والاستذكار والاستعداد لأداء الاختبارات؛ إضافة إلى وعيها بنقاط قوتها وضعفها، وبأهمية بذل المزيد من الجهد في الدراسة مع وجود أي ظروف أو تحديات تحول دون تحقيقها للتفوق الدراسي (الزغبي، 2020)، ويوجزه علي (2017) في مدى إدراك الطلبة وفهمهم لذواتهم كمتعلمين في وسط الميدان المدرسي. وهناك عوامل تؤثر على مفهوم الذات الأكاديمي، هي: خبرات النجاح والفشل التي يمر بها الطالب، درجة الذكاء والقدرات العقلية، فكرة الطالب عن نفسه وتوقعاته العالية عن أدائه الأكاديمي، علاقاته الاجتماعية داخل المجتمع المدرسي، أساليب معاملة المعلم للطالب، أساليب تنشئة الوالدين، الدرجات التحصيلية، مستوى الدافعية والطموح (خنفور ولعيس، 2018؛ Duchovicova & Hošová, 2019)؛ ومن ثَمَّ فإن التأثير السلبي لأيّ من تلك العوامل لا يقتصر على الناحية الأكاديمية فقط؛ بل قد يؤثر على الصعيدين الاجتماعي والشخصي، وهذا يظهر عن طريق مستوى تفاعل الطالب مع الأشخاص المحيطين حوله، ومدى تحكّمه بحالاته الانفعالية والسلوكيات التي قد يظهرها داخل المجتمع المدرسي، وكلما كان تأثير تلك العوامل على الطالب إيجابيًا، وليس لديه مشكلات على مستوى التحصيل الدراسي وفي علاقته مع أقرانه ومعلميه؛ فإن مفهومه عن ذاته الأكاديمية قد لا يتأثر بشكل سلبي. ويتألف مفهوم الذات الأكاديمي من عناصر إيجابية أو سلبية اعتمادًا على المقارنات الداخلية التي يجريها الطالب بين قدراته المتدنية في جوانب محددة بمجالات أكاديمية أخرى، وفي مقارنته الخارجية بين أدائه الأكاديمي وأداء زملائه بالصف الدراسي (Maarten et al.,

(2015 ، وأشار مارش (Marsh, 1986) (في مارش وآخرون (Marsh et al., 2018) إلى أن المقارنة الداخلية أفضل من المقارنة الخارجية للطالب؛ لأنها تسهم في تحسين مستوى التعلم والتقدم الدراسي وتقييمه. وينبثق تأثير المقارنة الخارجية في أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يقارنون أداءهم المتدني في بعض المواد الدراسية بأداء أقرانهم الذين يحققون مستويات متقدمة، ومن ثَمَّ يقل مفهومهم عن ذواتهم الأكاديمية، وهذا ما قد يحدث -أيضًا- مع فئتي الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم بسيطة مع موهبة، وكذلك مع الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم المنتمين للفئة المُقنعة التي غالبًا لا يُتعرَّف عليهم؛ لأن مظاهر الموهبة تخفي الصعوبة في التعلم، والصعوبات في التعلم تخفي الموهبة، فَهُم على ذلك قد ينتسبون لبرامج الموهوبين، إلا أن عدم مناسبة الخدمات التربوية والإثرائية المقدمة لهم قد ينعكس سلبًا على مفهومهم الذاتي الأكاديمي. وفي إطار ذلك أسفرت دراستا أبو زيد (2010) ومحمد وزكي (2021) عن مستوى منخفض في مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم؛ إلا أن هناك دراسات أخرى بينت أن مستوياته عند هذه الفئة تندرج ضمن المعدلات الطبيعية للطلبة (أبو نيان والصالح، 2017)؛ في حين كشفت دراسة ميلتزر وآخرون (Meltzer et al., 2004) عن مستويات متفاوتة في مفهوم الذات الأكاديمي لدى أفراد عينتهم من فئة صعوبات التعلم، فمنهم من يحمل مفهوم ذات أكاديمي إيجابي، ومنهم من يحمل مفهوم ذات أكاديمي سلبي، ويُعزى سبب الاختلاف في نتائج الدراسات إلى عدم تجانس خصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم وسماتهم (Elbaum &Vaughn, 2003)، وكذلك تأثير مستويات الدعم المُقدم لهم لتجاوز تلك الصعوبات التعُّلمية. وتنبثق أهمية الاهتمام بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم إلى أنه قد يسهم في تمتعهم بالمرونة الأكاديمية التي تعني قدرة الطالب على تجاوز التأثيرات السلبية الناتجة عن الصعوبات والتحديات الدراسية التي تواجهه بشكلٍ إيجابيٍ وفعال (Azlina & Jamaluddin, 2010)، وفي ذلك توصلت دراسة المالكي (2021) إلى بيان العلاقة الوطيدة بين هذين المتغيرين؛ فالطالب الذي يمتلك مفهوم ذات أكاديمي إيجابي يتمتع بمرونة أكاديمية أعلى، ومن ثَمَّ يكون أكثر قدرة على التكيف مع الصعوبات والضغوط التي تعترضه في المناهج الدراسية، وعند الشروع في تقديم إستراتيجيات تدريسية تقوم على أساس تنمية مهارات التفكير العُليا كالتدريب على حل المشكلات فذلك قد يُسهم في تحسنّ المفاهيم الذاتية لفئة صعوبات التعلم (Babazadeh et al.,

(2021. أما مع فئة مزدوجي الاستثنائية فقد أظهرت دراسة وانغ ونيهارت (Wang & Neihart, 2015) مستويات عالية فيه؛ وعلى النقيض من ذلك فقد توصلت دراسة أنتشيل وآخرون (Antshel et al., 2007) إلى أن الموهوبين من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أظهروا معدلات قلق مرتفعة ناتجة عن انخفاض الأداء الدراسي؛ مما يؤثر -بشكلٍ سلبي- على مفهوم الذات الأكاديمي. ونظرًا لما يمتاز به الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم من المزج بين صعوبات التعلم وما يصاحبها من تدنٍّ في مستوى التحصيل الدراسي الذي من الممكن أن يؤثر على مفهومهم لذواتهم الأكاديمية (Townend, 2014)، وفي تحلّيهم بجانب للموهبة الذي من المحتمل أن يعمل بمنزلة آلية وقائية تدعم مفهومهم الذاتي إيجابيًا (Foley-Nicpon et (al., 2015)؛ وعليه أسفرت بعض الدراسات عن مستويات متدنية لمفهوم الذات الأكاديمي للموهوبين من ذوي صعوبات التعلم في المدراس (العتيبي، 2018؛ علي, 2017)؛ بسبب التوقعات الضئيلة من المعلمين تجاه قدرات الطلبة وحصرهم في قالب محدود؛ مراعاة لأوجه القصور لديهم (Missett et al. 2016)، وعدم ملاءمة الوضع التعليمي في المدرسة لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية، إضافة إلى أزمة الوسوم؛ فالتسمية قد يدركها بعضهم بطريقة منفصلة، ويكون الاهتمام على جانب دون الآخر؛ مما يولّد اضطرابات انفعالية كالقلق والاكتئاب (Lummiss, 2016). وفي المقابل أفاد مجموعة من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الذين يتلقون خدمات مناسبة لازدواجية الإعاقة، أو خدمة خاصة بالموهبة عن مفهوم ذات أعلى من الذين يتلقون خدمات تهتم بجوانب ضعفهم فقط (Nielsen & Mortorff- 2010 Albert)؛ وبناء ذلك فإن برامج الموهبة قد تمثل الفرصة الأمثل لبعض الطلبة من فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؛ لأنها تسهم في إظهار مواهبهم دون قيود، ومع وجود الأنشطة العملية، والتحديات، والتعلم القائم على تنفيذ المشاريع؛ مما قد يؤثر إيجابًا على سلوكهم التعليمي؛ في حين نرى أن بعض الطلبة يكونون على دراية بالمتطلبات والتوقعات المتزايدة في فصول الموهوبين؛ ومع وجود صعوبات في التعلم التي قد تعوقهم عن إنجاز المهام، فغالباً ما يُستبعدون نتيجة انخفاض الدافعية، والحساسية المفرطة، ونقص المهارات التنظيمية، والسلوكيات السلبية؛ وهذا الأمر قد يؤدي إلى انخفاض مستوى مفاهيم الذاتية (VanTassel-Baska et al., 2009). ويستمد مفهوم الذات الأكاديمي أهميته عند هذه الفئة من تأثيره المتعاظم على مجمل حياتهم (العتيبي، 2018)؛ حيث تُعدَّ الخبرات الأكاديمية التي يمرون بها جزءًا مهمًا في تكوينهم (الظفيري، 2014)، ومن

بينها مظاهر الكمالية السلبية المنبثقة من جانب الموهبة التي قد تسهم في تشكيل مفهومهم لذواتهم الأكاديمية (Townend et al., 2014), فهي تقترن بحالات القلق والتوتر التي قد تواجه الطالب (Candler, 2017)، نتيجة ما تُخلفه الضغوطات التي يتعرض لها بسبب سوء فهم حالة إعاقته (Reis & Colbert, 2004)، وفي سياق التفاعل المعقد بين قدراته المتميزة وتحدياته التعلمية التي تواجهه (Townend et al., 2014)، وفي المنافسة الدراسية مع أقرانه لتحقيق مستوى متقدم، وهذا بدوره قد يؤثر سلبًا على بلوغهم الاتزان النفسي، وقدرتهم على التكيف في البيئة الدراسية (Candler, 2017)؛ ولذلك يشير علي (2017) إلى أهمية الاهتمام بمفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة من هذه الفئة، وذلك لمساهمته في تحسين القدرات الإبداعية وتطويرها؛ كالمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والطلاقة، وفي عدم اكتشافهم مبكرًا؛ مما قد يؤدي لمضاعفة المشكلات التي تواجههم؛ كضعف الثقة بالنفس، والتدني في مفهومهم الذاتي الأكاديمي المرتبط بوعي الطلبة بمكانتهم داخل المدرسة (العتيبي، 2018). ولقد أفضت دراسة الماص والنعيم (Almas & Alnaim, 2025) إلى تحديد مجموعة من الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، وهو ما أتاح اعتماد هذه المجموعة بوصفها الأساس في اختيار عينة الدراسة الحالية؛ حيث مكّن ذلك الباحثَيْن من الوصول إلى فئة يصعب استهدافها منهجيًا؛ الأمر الذي أتاح لهما إجراء دراسة لاحقة للتعمّق في خصائص هذه الفئة؛ إضافة إلى مقارنتها بفئة أخرى أقل تعقيدًا (الطالبات ذوات صعوبات التعلم)؛ وبهذا تسهم الدراسة الحالية في تعزيز فهم الجوانب النفسية والأكاديمية لهاتين الفئتين.

مشكلة الدراسة

تتجلى أهمية مفهوم الذات الأكاديمي في قوة تأثيره على جوانب الشخصية الأكاديمية كافة في واقعها ومستقبلها للطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، والطالبات ذوات صعوبات التعلم؛ حيث إن التصورات الإيجابية أو السلبية التي تتبناها الطالبة عن قدراتِها ومفهومِها لذاتِها الأكاديمية تؤثر -بشكل مباشر- على تطلُّعاتِها وقراراتِها المستقبلية كاختيار الكلية أو الوظيفة المناسبة (Rinn et al., 2010), وفي تكوين الصداقات، وتحقيق الإنجازات الشخصية (Nwokolo & Blessing, 2021)؛ إضافة إلى مساهمته في عملية التعلم التي قد تؤثر على الأداء الدراسي وسلوكيات الطالبة في البيئة المدرسية (Babu & Sunilkumar, 2020). وتُسهم -أيضًا- أساليب التربية التي يتلقاها الفرد أثناء إجراءات التنشئة الاجتماعية -سواء في الأسرة، أو المدرسة، أو أي

مؤسسة تعليمية أخرى– في تشكيل مفهوم الذات الأكاديمي، ومن ثَمَّ يؤثر ذلك على مستوى الثقة بالنفس، والقدرات العقلية، والتقبل الاجتماعي، والحالة الدراسية، والذات الشخصية، والسعادة، والرضا، والسلوك (جعفر، 2023). ونظرًا لما يواجه الطالبات في كلتا الفئتين من صعوبات في التعلم فمن المحتمل أن يؤثر ذلك سلبًا على ثقة الطالبة بقدراتِها وإنجازِها الأكاديمي (الظفيري، 2014)، وفي عدم بلوغها لمستوى ملائم من التوافق الشخصي والاجتماعي والمدرسي (محمد وزكي، 2021)؛ وبالنظر إلى الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم فإنه يُضاف لديهن جانب الموهبة الذي قد يكون له تأثير سلبي على مفهوم الذات الأكاديمي من حيث السعي للكمالية الذي يقابله استبصار مرتفع للصعوبات (Townend et al., 2014)، وقد يكون التأثير إيجابيًا من حيث القدرة على تعويض تلك الصعوبات بالقدرات المرتفعة الأخرى (Foley-Nicpon et al., 2012). ولقد بينت عدة دراسات تفاوتًا في نتيجة مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم؛ فكشفت دراستا شاني وآخرون (Shany et al., 2012) وتشانغ (Zhang, 2016) عن مستوى منخفض؛ في حين بلغت مستويات مرتفعة في دراسة هولوبينين وآخرون (Holopainen et al., 2017)، وعند الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل الدراسي المنخفض في مادتي اللغة العربية والرياضيات فقد أسفرت عن تدنٍّ في مفهومهم الذاتي الأكاديمي (Maharmeh, 2018)، إلا أنه عندما يتلقى الطالب من فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم دعم أكاديمي وإثرائي مناسب فذلك قد يحسن من المفاهيم الذاتية الأكاديمية لديهم (AL-hroub, 2009) ومن هنا تبرز الحاجة لإجراء دراسة وصفية مقارنة للكشف عن مدى تأثير صعوبات التعلم والموهبة وتزامنهما معًا على التصورات الذاتية لدى الطالبات، ولفهم الفروق المحتملة بين الفئتين وذلك لإثراء الأبعاد المعرفية لمتغير مفهوم الذات الأكاديمي.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1– ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء؟

2– ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء؟

3– هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى $\alpha \leq 0,05$ في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بين طالبات المرحلة الابتدائية تُعزى لاختلاف الفئة: (الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، وذوات صعوبات التعلم)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، والطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، والكشف عن وجود أيّ فروقات بينهن تُعزى لمتغير الفئة: (الموهوبات ذوات صعوبات التعلم – وذوات صعوبات التعلم).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة في مناقشة متغير من متغيرات علم النفس المتمثل بمفهوم الذات الأكاديمي الذي يُعَدُّ بمنزلة المحرك الأساسي في النهوض بالطالبة نحو التقدم الدراسي، وزيادة مستوى الدافعية والطموح، كما ستثري الدراسة الجانب النظري حول مفهوم الذات الأكاديمي من عينة الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، وذوات صعوبات التعلم؛ لإدراك أهميته في تحسين مستوى أدائهن في المدرسة.

الأهمية التطبيقية

يؤمّل أن تسهم نتائج الدراسة في تحفيز القائمين على العملية التعليمية لتحسين طرق لتنمية مفهوم الذات الأكاديمي وتطويرها، والعمل على إنشاء بيئة مدرسية تفاعلية بنّاءة حتى تتمكن الطالبات من تعزيز قدراتهنّ، والعيش في ظل حياة ناجحة بالمستقبل؛ إضافة إلى توجيه نظر الباحثين في ميدان التربية الخاصة لتطوير أفكارٍ بحثية تهتم بفئتي الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، وذوات صعوبات التعلم لدعم الجوانب النفسية والأكاديمية.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ (2023–2024م).

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الابتدائية الملحق بها برنامج صعوبات التعلم التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء.

الحدود البشرية: تمثلت في فئتي الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، وذوات صعوبات التعلم في الصفين الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة

مفهوم الذات الأكاديمي: فهم الطالب وإدراكه لنفسه من حيث قدرته على التحصيل، وأداء الواجبات الأكاديمية، وتحمل مسؤولياته الصفية بالمقارنة مع أقرانه الذين لديهم القدرة على أداء المهمات نفسها، وفي مدى إدراكه لمجالات القوة لديه، ووضوح رؤيته المستقبلية (الريموني، 2008)، ويُعرّف إجرائيًّا أنه: انطباعات الطالبة عن مستواها الأكاديمي، وتحصيلها الدراسي في

الوقت الراهن، وتصوراتها لمستقبلها، ومدى إدراكها لتأثير الصعوبات التَّعَلُّمية، والازدواجية في الإعاقة على مستوى ثقتها بقدراتها الأكاديمية وعلى نموها الشخصي والاجتماعي؛ والذي يمكن تحديده عن طريق الدرجة التي ستحصل عليها الطالبات من فئة الموهوبات ذوات صعوبات التعلم ونظيراتهن الطالبات ذوات صعوبات التعلم في استجابتهن إلى مقياس مفهوم الذات الأكاديمي.

الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم ويندرج تحت ذلك ثلاثة مصطلحات كالآتي:

الموهبة: "استعداد وقدرات ذهنية وشخصية اجتماعية تؤهل الفرد لإنجاز وأداء متميز عن أقرانه في مجال أو أكثر" (الجغيمان، 2018, ص.59)، وتُعرف إجرائيًّا على أنها: قدرة عقلية فائقة، وخصائص سلوكية منبئة بوجود سمات متفردة واستثنائية تُحقق عن طريقها الطالبة تقدُّمًا دراسيًا متفوقًا مقارنةً بزميلاتها من الفئة العمرية نفسها.

الطالبات ذوات صعوبات التعلم: هي الطالبة التي تُظهر انخفاضًا ملحوظًا في المهارات الأكاديمية والنمائية؛ مما يعوقها في مجاراة أقرانها في التحصيل الدراسي دون أن يُعزى ذلك إلى وجود إعاقة أخرى، أو ظروف أسرية مؤثرة (وزارة التعليم، 2020)، ويعرّفن إجرائيًّا أنهن: الطالبات اللاّتي حُدِّدن مُسبقًا من قِبل معلمة صعوبات التعلم في المدرسة، ويتلقين خدمات التربية الخاصة في غرفة مصادر التعلم في مدارس التعليم العام، ولديهن صعوبات في واحدة أو أكثر في المواد الأكاديمية الأساسية؛ كالقراءة، أو الكتابة، أو الرياضيات.

الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم: هن الطالبات اللاّتي يُحققن أداء مرتفعًا في اختبارات الذكاء، ويبدين مظاهر للموهبة وقدرات عقلية متميزة، ولديهن صعوبات في التعلم تجعل تحقيق بعض جوانب التكيف الأكاديمي أمرًا صعبًا لهن؛ لذلك هن بحاجة إلى تظافر العاملين كافة لتقديم المساعدة المتخصصة (الزغول والصمادي،2015)، ويُعرّفن إجرائيًّا أنهن: الطالبات ذوات صعوبات التعلم اللاّتي حُدِّدن مُسبقًا من قِبل معلمة صعوبات التعلم في المدرسة، ويتلقين خدمات التربية الخاصة في غرفة مصادر التعلم في مدارس التعليم العام، ولديهن صعوبات في واحدة أو أكثر في المواد الأكاديمية الأساسية؛ كالقراءة أو الكتابة أو الرياضيات؛ في حين يتمتعن بتحصيل دراسي عالٍ يصل لنسبة 90٪ فما فوق، ودرجة معيارية فوق المتوسط على قائمة تقدير المعلم للخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويمتلكن قدرات عقلية أعلى من المتوسط تصل لدرجة 110 فما فوق في أدائهن على اختبار رافين للذكاء المصفوفات المتتابعة الملونة.

وعند تعيين الأدوات المستخدمة في الكشف عن فئة الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم فقد اتُّبِعت منهجية شمولية علمية تقوم على أساس الفردية، وتقييم مكامن الضعف ونقاط القوة (الجغيمان، 2020)، ومن ثَمَّ تمثلت الأدوات الإجرائية في: التحصيل الدراسي العام، واختبار رافين للذكاء المصفوفات المتتابعة الملونة أدوات كمية، وقائمة تقدير المعلم للخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الأداة التقديرية، ومن المصادر التي تبنت تلك المعايير في الكشف عن مجالات الموهبة (Hernández- , 2016؛ Torrano & Tursunbayeva ؛McBee et al., 2014 .(National Association for Gifted Children, 2015

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن الذي عن طريقه يمكن إجراء مقارنات بين أفراد العينة فيما يخص متغيرات الدراسة للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها (قنديلجي والسامرائي، 2009).

مجتمع الدراسة

تكوّن المجتمع في الدراسة الحالية من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في الصفين الرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، وقد اخْتِيْرت بسبب سهولة الوصول لعينة الدراسة فيها، وحيث إنها تعد من المجتمعات المتنوعة ثقافيًا التي تجمع بين المناطق الريفية والقرى والحواضر، وتمتاز بمعدل مرتفع في عدد السكان. ولقد بلغ عدد الطالبات (275) طالبة في (30) مدرسة حكومية ملحقًا بها برنامج صعوبات تعلم تتبع لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء، وشملت قطاع الهفوف، والمبرز، والقرى الشرقية، وهو ما يُمثل (75٪) من المجموع الكلي للمدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية الملحق بها برنامج لصعوبات التعلم اللاتي بادرت بتقديم بيانات متعلقة عن وجود طالبات ذوات صعوبات التعلم يتمتعن بتحصيل دراسي مرتفع.

عينة الدراسة

تتمثل العينة في الدراسة الحالية في الطالبات ذوات صعوبات التعلم، والطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم؛ حيث حُدِّدت عينة الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم استنادًا إلى معايير محددة وُضِّحت في الفقرة التالية، وذلك بالاعتماد على نتائج الكشف الواردة في دراسة الماص والنعيم (Almas & Alnaim, 2025)، وبلغ مجموع أفراد عينة الدراسة (112) طالبة؛ منهن (60) طالبة من فئة صعوبات التعلم اللاتي تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (9-11) سنة، و(52) طالبة من فئة الموهوبات ذوات صعوبات التعلم بلغت أعمارهن الزمنية ما بين (8-11) سنة، وجرى اختيار كلتيهما بالطريقة القصدية المتيسرة التي تقتصر على

اختيار أفراد معينين ذوي معايير محددة تُلبي متطلبات البحث، وغالبًا يُلجأ لهذه النوع من العينات في ميادين التربية الخاصة لعدم توافر العدد الكافي من الأفراد فيها (الروسان، 2014).

معايير اختيار عينة الدراسة لفئة الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم

1- أن تكون الطالبة منتسبة رسميًا لبرنامج صعوبات التعلم في المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية، وذلك بعدما أُخِذت موافقة ولي الأمر، وأجرِيت الاختبارات التشخيصية اللازمة للتحقق من وجود صعوبة في التعلم في مادتي الرياضيات، أو لغتي، أو كلتيهما.

2- أن تكون ملتحقة بأحد الصفين الرابع أو الخامس في المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية الملحق بها برنامج صعوبات التعلم.

3- ألا يتجاوز العمر الزمني أكثر من 11 عامًا ليتوافق مع المعايير المحددة في اختبار رافين للذكاء المصفوفات المتتابعة الملونة، وبلغ العمر الزمني لعينة الدراسة الحالية من الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم ما بين (8-11) سنة.

4- أن تجتاز اختبار البطارية الثلاثية في التعرف على فئة الموهوبات ذوات صعوبات التعلم والمحددة في الدراسة الحالية التي تضُّم:

- نسبة في التحصيل الدراسي تصل إلى 90٪ فما فوق، وهي تعبر عن التفوق الدراسي الذي يعد مجالًا من مجالات الموهبة عند الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم؛ ولمراقبة الأداء على أطول مدة زمنية ممكنة حُدِّد عامان دراسيان سابقان كما جاء في إجراءات التعرف على فئة الاستثنائية المزدوجة في الجغيمان (2020)، وحتى تُغطّى المدة الزمنية المطلوبة في البحث جرى تعيين نتيجة الصفين الثاني والثالث الابتدائي لطالبات الصف الرابع الابتدائي، وتعيين نتيجة الصفين الثالث والرابع الابتدائي لطالبات الصف الخامس الابتدائي.
- درجة تصل إلى أعلى من المتوسط على قائمة تقدير المعلم للخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- تطبيق اختبار رافين للذكاء المصفوفات المتتابعة الملونة على أفراد العينة؛ لأنه يمثل الصورة الأنسب في الاستخدام مع فئات التربية الخاصة، مع اجتياز درجة ذكاء تصل إلى 110 وأعلى؛ حيث تمثل تلك الدرجة في سياق هذه الدراسة مؤشراً على التميّز العقلي الإجرائي.

وقد استندت دراستا الصاوي (2020) ومتولي (2021) على اتباع النهج ذاته في تحديد الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم, بتطبيق أسلوب

قياس وتعيين درجة اجتياز مماثلة في اختبار رافين للذكاء المصفوفات المتتابعة الملونة.

معايير اختيار عينة الدراسة لفئة الطالبات ذوات صعوبات التعلم

1- أن تكون الطالبة منتسبة رسميًا لبرنامج صعوبات التعلم في المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية، وذلك بعدما أُخِذت موافقة ولي الأمر، وأجرِيت الاختبارات التشخيصية اللازمة للتحقق من وجود صعوبة في التعلم في مادتي الرياضيات، أو لغتي، أو كلتيهما.

2- أن تكون ملتحقة بأحد الصفين الرابع أو الخامس في المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية الملحق بها برنامج صعوبات التعلم.

أداة الدراسة

مقياس مفهوم الذات الأكاديمي

وصف المقياس

بنى الباحثان المقياس للتعرّف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمي للطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، وذوات صعوبات التعلم في الصفين الرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية، وقد رُوعي أن تُركز عبارات المقياس على بيان استكشاف فكرة الطالبة عن ذاتها ومستواها الدراسي بين زميلاتها، ومدى تأثير مُعاملة المعلمات على ذلك داخل المدرسة، كما يشمل الكشف عن فكرة الطالبة عن إنجازاتها الأكاديمية ورؤيتها لمستقبلها اللاحق. وتكوّن المقياس في صورته النهائية من 26 عبارة، واُعتمد المدرج الثلاثي Likert في تقدير الاستجابات، وقد حُددت الأوزان للعبارات الإيجابية، وهي: (دائمًا=3 أحيانًا=2 أبدًا=1)، وللعبارات السلبية: (دائمًا=1 أحيانًا=2 أبدًا=3)، ولحساب الدرجة الكلية تُجمع الدرجات لكل عبارات المقياس، وأعلى درجة تصل إلى (77) وأقل درجة هي (34)، وتحددت العبارات الإيجابية في المقياس بالآتي: (1-2-4-5-7-9-10-13-15-16-18-19-21-22-24-25)، أما العبارات السلبية فهي: (3-6-8-11-12-14-17-20-23-26).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

استُخرجت إجراءات الصدق والثبات لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي باستخدام [SPSS] Statistical Package for the Social Sciences، وقد طُبِّقت الأداة على العينة الاستطلاعية التي اشتملت على (163) طالبة تُمثل أفراد المجتمع ومن خارج العينة الأساسية، وتُحقّق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وأوضحت النتائج أن بعض العبارات دالة عند مستوى دلالة (0,01)، وبعضها دال عند مستوى (0,05)؛ مما يعني اتساق مفردات المقياس ودرجته الكلية؛ وللتأكد من صلاحية محتوى المقياس عُرِض على عشرة محكّمين في مجال التربية

الخاصة والموهبة، وأُجرِيت التعديلات اللغوية اللازمة، واستُبعِدت العبارات التي حققت نسبة اتفاق أقل من 80٪؛ وللتحقق من ثبات المقياس استُخدِمت معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته 0,763 وهي قيمة تدل على ثبات مقبولة تجعلها صالحة للتطبيق الميداني. ولتحليل نتائج أسئلة الدراسة استُخدِم معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لعبارات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (1):

الجدول (1) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	المستوى
1	أعرف نقاط قوتي في المواد الدراسية	2,33	0,47	16	متوسط
2	أشعر أن قدراتي أعلى من كثير من زميلاتي ذوات صعوبات التعلم	2,31	0,70	18	متوسط
3	أشعر بالتوتر عندما توجه لي المعلمة سؤالًا أمام زميلاتي بالصف	1,81	0,77	26	متوسط
4	أستطيع تقديم المساعدة لزميلاتي في بعض المواد الدراسية	2,65	0,48	4	مرتفع
5	أستطيع الحصول على درجات مرتفعة إذا بذلت جهدًا دراسيًا عاليًا	2,58	0,50	5	مرتفع
6	زميلاتي يسخرن من مستواي الدراسي	2,48	0,73	6	مرتفع
7	أفهم ما أقرأ بسهولة	2,46	0,50	8	مرتفع
8	أدائي بالمدرسة ضعيف مقارنة بزميلاتي في الصف	2,37	0,69	15	مرتفع
9	أستطيع التعبير بوضوح عن آرائي في مشاركاتي الصفية	2,37	0,60	14	مرتفع
10	أستطيع طرح أفكار جيدة في المدرسة	2,17	0,76	23	متوسط
11	أواجه صعوبة في عرض أعمالي المدرسية أمام الطالبات	2,04	0,86	25	متوسط
12	أشعر بالإحباط من المدرسة	2,42	0,72	13	مرتفع
13	أشعر أن الأداء الجيد في المدرسة سيفيدني في المستقبل	2,69	0,51	2	مرتفع
14	أواجه صعوبة في أداء معظم المهام الدراسية	2,21	0,72	21	متوسط
15	أفهم شرح المعلمة بسرعة وسهولة	2,42	0,54	12	مرتفع
16	أشعر أنني أتمتع بمستوى عالٍ من الذكاء	2,46	0,50	7	مرتفع
17	أشعر أني ضعيفة في التحصيل الدراسي	2,29	0,70	19	متوسط
18	أشعر أن قدراتي أعلى من كثير من زميلاتي بالصف	2,08	0,71	24	متوسط

تابع/ الجدول (1)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	المستوى
19	أجتهد في المذاكرة لأداء اختباراتي	2,69	0,54	3	مرتفع
20	أترك الواجب أو السؤال الصعب الذي يتطلب جهدًا وتفكيرًا مضاعفًا	2,44	0,73	11	مرتفع
21	أتوقع أنني سأكون شخصية ناجحة ومتميزة في المستقبل	2,77	0,43	1	مرتفع
22	لديّ حب استطلاع وقراءة موضوعات جديدة	2,44	0,67	10	مرتفع
23	أحصل على درجات منخفضة	2,31	0,61	17	متوسط
24	أستطيع التغلب على الصعوبات التعلمية التي تواجهني في بعض المواد الدراسية	2,44	0,57	9	مرتفع
25	أستطيع الإجابة عن الأسئلة التي تطرح بالصف	2,25	0,52	20	متوسط
26	أنسى كثيراً ما تعلمته في المدرسة	2,19	0,72	22	متوسط
	المتوسط العام للمقياس	2,37	0,27	مرتفع	

يتضح من الجدول (1) أن مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء جاء بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ متوسط استجابة عينة الدراسة على عبارات المقياس (2,37) بانحراف معياري قدره (0,27)؛ مما يدل على أن الطالبة من فئة الموهوبات ذوات صعوبات التعلم تتمتع بإدراك عالٍ حول قدراتها الأكاديمية وتفوقها الدراسي، ولديها تصورات واضحة حول مستقبلها اللاحق، وقادرة على تحمل مسؤولياتها الدراسية نتيجة معرفتها بنقاط القوة لديها، وذلك مع عدم معرفتها بتشخيص حالتها، ومن ثَمَّ فإن مظاهر الموهبة تؤثر -بشكل إيجابي- على مفهوم الذات الأكاديمي. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة وانغ ونيهارت (Wang & Neihart, 2015) اللذين أشارا إلى تمتع الطلبة من فئة مزدوجي الاستثنائية بدرجة عالية في تصوراتهم لمفهومهم الذاتي الأكاديمي؛ والذي كان من بين أفراد عينتهم ثلاثة طلبة لديهم صعوبات تعلم في القراءة مع موهبة؛ ومع دراسة أولينشاك (Olenchak, 2009) الذي أفصح عن تحسُّن ملحوظ في مفهوم الذات لدى فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم نتيجة إلحاقهم ببرنامج إرشادي نفسي. ويرجع سبب التوافق بين الدراسة الحالية والدراستين السابقتين إلى تمتع فئة الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم في الدراسة الحالية بتحصيل دراسي مرتفع يصل إلى نسبة 90٪ فما فوق، وهذا يُعد مؤشرًا دالًا لبلوغ مستوى عالٍ في مفهوم الذات الأكاديمي لديهن، ويتماشى مع نموذج التأثيرات المتبادلة الذي ينصُّ على أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي يُعدَّ منبئًا بالدرجات التحصيلية في المواد الدراسية لدى الطلبة (Marsh et al., 2018)، إضافة إلى ما أسفرت عنه نتيجة الدراسة الحالية من مدى وعي الطالبة

من فئة الموهوبات ذوات صعوبات التعلم وإدراكها لذاتها أكاديميًا، وذلك عن طريق ما تتحلى به من درجة ذكاء عالية وخصائص للموهبة؛ مما يسهم بدوره في ارتفاع مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لديهن، وقد يُعزى – أيضًا– السبب إلى تغير أنظمة التعليم في الوقت القريب، والتركيز المضاعف على دعم المتفوقين دراسيًا وزيادة الاهتمام بهم؛ لكونها تُعد مجالًا من مجالات الموهبة كما أشار الجغيمان (2020)، وفي تشجيعهن على مواصلة تقدمهن الدراسي، وتبني اتجاهات إيجابية نحوهن من قِبل المعلمات في المدرسة؛ وكل هذا مما قد يُعزز مفهومهن عن ذواتهن الأكاديمية. وهذا ما أكدت عليه –أيضًا– دراسة تاونيند وبندرغاست (Townend & Pendergast 2015). واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة فولي نيبكون وآخرون (Foley-Nicpon et al., 2015) في استشهادهم بمعدلات متوسطة لمفهوم الذات الأكاديمي عند فئة مزدوجي الاستثنائية؛ ومع دراسات (العتيبي، 2018؛ علي، 2017؛ Kauder 2009، Townend & Pendergast, 2015؛ Townend & Brown, 2016) التي أسفرت عن معدلات منخفضة لفئة مزدوجي الاستثنائية في مفهوم الذات الأكاديمي، واشتملت عينتهم على بعض الأفراد الذين لديهم صعوبات في التعلم مع موهبة، ويمكن أن تُعزى ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة إلى أن التأثيرات الاجتماعية والنفسية التي خلفتها الإعاقة تُمثل دورًا بارزًا في تدني مستوى مفهوم الذات الأكاديمي، خاصةً العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة؛ فلها الدور الأكبر في تذبذب مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى فئة مزدوجي الاستثنائية كما أشار تاونيند وبراون (Townend & Brown, 2016؛ إضافة إلى تغلغل مشاعر التوتر والإحباط وتكرار الفشل الدراسي، فهذا قد يكون المسبب الآخر وراء تدني مستوى هذا المتغير لدى بعض الحالات من هذه الفئة؛ فضلًا عن استبصار بعض من الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم لنقاط ضعفهنّ؛ ونتيجةً لذلك فقد تتولد لديهنّ خاصية الكمالية السلبية التي قد يكون لها تأثير سلبي على المفهوم الذاتي الأكاديمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لعبارات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (2):

الجدول (2) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	المستوى
1	أعرف نقاط قوتي في المواد الدراسية	2,12	0,67	14	متوسط
2	أشعر أن قدراتي أعلى من كثير من زميلاتي ذوات صعوبات التعلم	2,45	0,65	6	متوسط
3	أشعر بالتوتر عندما توجه لي المعلمة سؤالًا أمام زميلاتي بالصف	1,73	0,82	26	متوسط
4	أستطيع تقديم المساعدة لزميلاتي في بعض المواد الدراسية	2,42	0,72	7	مرتفع
5	أستطيع الحصول على درجات مرتفعة إذا بذلت جهدًا دراسيًا عاليًا	2,50	0,62	4	مرتفع
6	زميلاتي يسخرن من مستواي الدراسي	2,48	0,72	5	مرتفع
7	أفهم ما أقرأ بسهولة	2,10	0,60	15	مرتفع
8	أدائي بالمدرسة ضعيف مقارنة بزميلاتي في الصف	2,10	0,73	17	مرتفع
9	أستطيع التعبير بوضوح عن آرائي في مشاركاتي الصفية	2,20	0,68	13	مرتفع
10	أستطيع طرح أفكار جيدة في المدرسة	2,03	0,71	22	متوسط
11	أواجه صعوبة في عرض أعمالي المدرسية أمام الطالبات	2,00	0,78	23	متوسط
12	أشعر بالإحباط من المدرسة	2,22	0,78	12	مرتفع
13	أشعر أن الأداء الجيد في المدرسة سيفيدني في المستقبل	2,68	0,5	3	مرتفع
14	أواجه صعوبة في أداء معظم المهام الدراسية	2,05	0,67	20	متوسط
15	أفهم شرح المعلمة بسرعة وسهولة	2,22	0,64	11	مرتفع
16	أشعر أنني أتمتع بمستوى عالٍ من الذكاء	2,35	0,58	9	مرتفع
17	أشعر أني ضعيفة في التحصيل الدراسي	2,08	0,74	18	متوسط
18	أشعر أن قدراتي أعلى من كثير من زميلاتي بالصف	1,98	0,68	24	متوسط
19	أجتهد في المذاكرة لأداء اختباراتي	2,73	0,45	1	مرتفع
20	أترك الواجب أو السؤال الصعب الذي يتطلب جهدًا وتفكيرًا مضاعفًا	2,05	0,72	21	مرتفع
21	أتوقع أنني سأكون شخصية ناجحة ومتميزة في المستقبل	2,72	0,52	2	مرتفع
22	لديّ حب استطلاع وقراءة موضوعات جديدة	2,23	0,74	10	مرتفع
23	أحصل على درجات منخفضة	2,05	0,57	19	متوسط
24	أستطيع التغلب على الصعوبات التعلمية التي تواجهني في بعض المواد الدراسية	2,38	0,64	8	مرتفع
25	أستطيع الإجابة عن الأسئلة التي تطرح بالصف	2,10	0.60	16	متوسط
26	أنسى كثيراً ما تعلمته في المدرسة	1,88	0,69	25	متوسط
المتوسط العام للمقياس		2,23	0,31	متوسط	

يتضح من الجدول (2) أن مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء جاء بمستوى متوسط؛ حيث بلغ متوسط استجابة عينة الدراسة على عبارات المقياس (2,23) بانحراف معياري قدره (0,31). وما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتيجة حول فئة الطالبات ذوات صعوبات التعلم لمفهوم الذات الأكاديمي

يتفق مع دراسة الخوالدة (2017)، ودراسة صوالحة (2013) اللتين كشفتا عن قيمة متوسطة في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لفئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ويُعزى ما توصلت إليه نتيجة الدراسة الحالية إلى الدعم التعليمي الذي تتلقاه الطالبة من فئة صعوبات التعلم، وذلك عن طريق التسهيلات والمعينات التي تتكفل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بتقديمها لها؛ إضافة إلى تطور خبرة معلمات التعليم العام والتربية الخاصة، وزيادة وعي أفراد المجتمع والإدارة المدرسية والطالبات بصعوبات التعلم؛ مما قد يسهم في تحسُّن اتجاهاتها نحو المنظومة التعليمية بما فيها تحصيلها في المواد الدراسية، ومن ثَمَّ ينعكس بإيجابية مقبولة على المفهوم الذاتي الأكاديمي للطالبة من فئة صعوبات التعلم في المدرسة. وتختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة؛ حيث إن النتيجة في دراسة هولوبينين وآخرون (Holopainen et al., 2017) كشفت عن مستويات متفاوتة لمفهوم الذات الأكاديمي لفئات صعوبات التعلم المختلفة؛ فقد بلغت الدرجة الأعلى لفئة صعوبات التعلم في القراءة والرياضيات معًا، والدرجة الأدنى لفئة صعوبات التعلم في الرياضيات، وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة من هذه الفئة حصلوا على معدلات دراسية منخفضة في سنوات الدراسة كافة في المرحلة المتوسطة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن أكثر الأسباب شيوعًا وتأثرًا بتدني مفهوم الذات الأكاديمي عند فئة صعوبات التعلم يتمثل بتكرار حدوث الفشل الدراسي. وتختلف النتيجة مع دراسة دايسون (Dyson, 2003) التي بينت مستويات مرتفعة لمفهوم الذات الأكاديمي لدى الأفراد من فئة صعوبات التعلم؛ لأن الدراسة أُجْرِيت في بيئة غير تنافسية وبين أفراد العائلة؛ فالطالب يقارن أداءه بأداء إخوته. وتختلف مع نتائج دراسات (أبو زيد، 2010؛ حريدي، 2020؛ خنفور ولعيس، 2018؛ Polychroni et al., 2006) التي أسفرت عن نسب منخفضة لمفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ويعود سبب الاختلاف في النتائج إلى تغير الحدود المكانية بين الدراسة الحالية ودراسة دايسون (Dyson, 2003) والذي أسفر عن دورٍ ذي تأثير مهم في ارتفاع درجة مفهوم الذات الأكاديمي لدى أفراد عينتهم؛ لأن المقارنة التي يجريها الطالب من فئة صعوبات التعلم بين أدائه الدراسي وأداء الآخرين من حوله في بيئة تنافسية كالمدرسة، أو غير تنافسية كالمنزل تؤثر –بشكل مباشر– إيجابًا أو سلبًا على مفهوم الذات الأكاديمي للطالب. وتُعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى أن الطالبة من فئة صعوبات التعلم قد تُدرك –أحيانًا– قدراتها الأكاديمية التي تمتلكها؛ التي تحقق لها الرضا عن مستواها الدراسي؛ إلا أنه ومع

ذلك فإن صعوبات التعلم كإعاقة تتراوح بين الدرجة البسيطة حتى الشديدة ومع زيادة حدتها لها تأثيرها السلبي الذي قد يؤثر على إدراك الطالبة لقدراتها التحصيلية الدراسية، وتحقيقها لدرجات مرتفعة؛ ولهذا بلغت درجة مفهوم الذات الأكاديمي عند الطالبات ذوات صعوبات التعلم في الدراسة الحالية درجة متوسطة؛ ومع تلقي الطالبة الدعم من المسؤولين في المدرسة الذي يزرع فيها تصورات ذاتية أكاديمية ذات مستوى مقبول إلا أن هناك بعض العوامل والمسببات التي تتعارض وتؤثر -بشكل مباشر- على تلك التصورات ويقلل من مستوياتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,05 ≥α في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بين طالبات المرحلة الابتدائية تُعزى لاختلاف الفئة: (الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، وذوات صعوبات التعلم)؟

للإجابة عن هذا السؤال أجرى الباحثان اختبار (ت) للعينات المستقلة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0,05) في استجابات عينة الدراسة، وذلك في مقياس مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بين طالبات المرحلة الابتدائية وفقاً لاختلاف الفئة: (الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، وذوات صعوبات التعلم)، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (3):

الجدول (3) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بين طالبات المرحلة الابتدائية وفقاً لاختلاف الفئة: (الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، وذوات صعوبات التعلم)

المقياس	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	حجم الأثر
مفهوم الذات الأكاديمي	الموهوبات ذوات صعوبات التعلم	52	2,37	0,27	2,630	0,01	0,48
	ذوات صعوبات التعلم	60	2,23	0,31			

يوضح الجدول (3) أن قيمة الدلالة لاختبار (ت) في مقياس مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بين طالبات المرحلة الابتدائية جاءت أقل من (0,05)؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0,05) في استجابات عينة الدراسة في مقياس مستوى مفهوم الذات الأكاديمي بين طالبات المرحلة الابتدائية تُعزى لاختلاف الفئة: (الموهوبات ذوات صعوبات التعلم، وذوات صعوبات التعلم)، وكانت الفروق لصالح الطالبات الموهوبات ذوات

صعوبات التعلم ذات المتوسط الحسابي الأعلى. وتُعزى النتيجة إلى أن الطالبة من فئة الموهوبات ذوات صعوبات التعلم قادرة على تعويض مجالات الصعوبة في التعلم لديها بقدراتها المرتفعة التي تملكها، ومن ثَمَّ فإن سمات الموهبة التي تظهرها الطالبة والمتمثلة في تحقيقها التفوق الدراسي، وبلوغها درجة ذكاء عالية تصل 110وأعلى، ومع امتلاكها لخصائص الموهبة مما يكسبها المزيد من الثقة بقدراتها ومهاراتها، وفي قرارة نفسها فهي مُدركة لتميزها وتفوقها الدراسي؛ مما يؤثر إيجابًا على مستوى مفهومها الذاتي الأكاديمي، وقد يكون لدعم المعلمات في المدرسة والأسر في المنزل لما يلاحظونه من تفوق دراسي أثر كبير يرتقي بالمفهوم الذاتي الأكاديمي لدى الطالبة من هذه الفئة؛ في حين أن الطالبات ذوات صعوبات التعلم قد يعانين مما تحدثه الإعاقة من آثار نفسية واجتماعية تتمثل في انخفاض الثقة بالنفس، وضعف القدرة على بناء علاقات اجتماعية فعالة مع القرينات؛ مما قد يؤثر على تطور مفهومهن الذاتي الأكاديمي.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة قُدمت التوصيات الآتية:

1- رعاية مظاهر الموهبة لدى الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم بتطبيق خطط إثرائية تبرز نقاط القوة الأكاديمية والإبداعية لديهن.

2- بناء وعي ذاتي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم عن طريق تقديم جلسات تدريبية حول الذات مع ربط مهاراتهن ونقاط قوتهن بنجاحات ملموسة في التحصيل الدراسي.

3- الحرص على تقديم تدخلات تربوية وعلاجية مستمرة، وتفعيل دور برامج الإرشاد النفسي لرفع مستوى مفهوم الذات الأكاديمي، والحد من آثار صعوبات التعلم للطالبات من كلتا الفئتين.

المقترحات البحثية

1- دراسة نوعية تكشف عن العوامل والتصورات المؤثرة في مفهوم الذات الأكاديمي لدى فئتي الطالبات ذوات صعوبات التعلم، والموهوبات ذوات صعوبات التعلم والتعرف على الفروقات بينهما.

2- دراسة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات الاجتماعي أو المرونة الأكاديمية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم، أو الطالبات الموهوبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

المراجع

المراجع العربية

أبو زيد، هيثم. (2010). مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم داخل غرف المصادر والطلبة العاديين في

محافظة علجون بالأردن: دراسة مقارنة. *مجلة الإرشاد النفسي*، (27)، 88-114.

أبو نيان، إبراهيم. (2021). *صعوبات التعلم من التاريخ إلى الخدمات*. مطابع دار جامعة الملك سعود للنشر.

أبو نيان، إبراهيم، والصالح، نهى. (2017). أثر إستراتيجية التصحيح الذاتي على أداء تلميذات الصف الرابع الابتدائي اللاتي لديهن صعوبات تعلم في الإملاء، وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 5(20)، 30-66.

البخيت، صلاح الدين، وعيسى، يسري. (2012). دراسة مسحية للكشف عن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ببرامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 13(4)، 332-307.

جعفر، طه. (2023). التفكير الإيجابي كما يدركه الأطفال ذوي قصور الانتباه وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لديهم. *مجلة كلية التربية*، 20(117)، 906-942.

الجغيمان، عبد الله. (2020). مزدوجو الاستثنائية "مواهب مخفية". عبد الله بن محمد الجغيمان، وعلا بنت محيي الدين أبو سكر (محرر)، الموسوعة الشاملة في الإعاقة مزدوجو الاستثنائية "مواهب مخفية" (ص ص 1-307). مكتبة جرير.

الجغيمان، عبد الله. (2018). *الدليل الشامل لتخطيط برامج تربية الطلبة ذوي الموهبة*. العبيكان.

حريدي، إيناس. (2020). *مفهوم الذات الأكاديمية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (دراسة عيادية على حالات من تلاميذ المرحلة الابتدائية)*. [رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر-بسكرة-]. جامعة محمد خيضر بسكرة المستودع المؤسسي.

خنفور، هشام، ولعيس، إسماعيل. (2018). علاقة صعوبات تعلم القراءة بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي دراسة مقارنة بين القراء العاديين وذوي صعوبات تعلم القراءة من ابتدائيات ولاية الوادي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 7(6)، 151-172.

الخوالدة، محمد. (2017). الفروق في مستوى الذات الأكاديمي بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في منطقة عسير. *مجلة كلية التربية*، 17(4)، 141-176.

دبابنة، خلود، والعطية، أسماء. (2015، مايو-19 21). *الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم اكتشاف تدخل ورعاية تحديات وممارسات* [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين–تحت شعار "نحو إستراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

الروسان، فاروق. (2014). *تصميم البحث في التربية الخاصة*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

الريموني، هيثم. (2008). *أثر البرامج التدريبية لذوي صعوبات التعلم في الإنجاز الدراسي ومفهوم الذات*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

الزغبي، أمل. (2020). أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لذوات صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية*، (22)، 567-656.

الزغول، عماد، والصمادي، عبد الله. (2015). *الموهوبون ذوو الاحتياجات الخاصة*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

صوالحة، عونية. (2013). مفهوم الذات لدى تلاميذ صعوبات التعلم والعاديين "دراسة مقارنة". *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 21(2)، 219-258.

الصاوي، رحاب. (2020). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية طرح الأسئلة لتنمية مهارة حل المشكلات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين. *مجلة الطفولة والتربية*، 12(44)، 187-288.

الظفيري، جزاع. (2014). *فاعلية برنامج تدريبي في ضوء أنماط التعلم لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في التأثير على مفهوم الذات الأكاديمية والتحصيل الدراسي لديهم* [أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

عبد الرحمن، إسماعيل. (2019). *الطفل الموهوب The gifted child*. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

العتيبي، مشاعل. (2018). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس لدى الطالبات الموهوبات ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية*، (37)، 160-189.

علي، محمد. (2017). مفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس وعلاقتهما بالقدرات الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم المصريين والسعوديين: دراسة عبر ثقافية. *المجلة الدولية للعلوم النفسية والتربوية*، (8)، 135-243.

قنديلجي، عامر، السامرائي، إيمان. (2009). *البحث العلمي الكمّي والنوعي*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المالكي، عطية. (2021). مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف. *مجلة كلية التربية*، 36(1)، 142-193.

متولي، وائل. (2021). نمذجة العلاقة السببية بين الذكاء المتدفق والذاكرة العاملة والمرونة المعرفية لدى عينة من التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 29(4)، 381-408.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (2016). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030الوثيقة الإعلامية، برنامج تنمية القدرات البشرية*.
https://www.vision2030.gov.sa/media/es1pkuvo/hcdp-delivery-plan_ar.pdf

محمد، عادل، وزكي، محمد. (2021). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التفكير في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة*، (37)، 162-208.

الملاحيم، عودة. (2021). اتجاهات المعلمين لتنمية مهارتي الذكاء والتفكير الإبداعي وارتباطهما بجودة الحياة للطلبة الموهوبين بين ذوي الإعاقة في المدارس الأساسية بلواء الشوبك. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5(21)، 1-18.

وزارة التعليم. (2020). *دليل معلم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية*.
https://2u.pw/xgJQm9

المراجع الأجنبية

Abu Nayan, I., & Al-Saleh, N. (2017). The effect of the self-correction strategy on the performance of fourth-grade female students with learning disabilities in spelling and its relationship to academic self-concept (in Arabic). *Journal of Special Education and Rehabilitation*, *5*(20), 30–66.

Abu Zaid, H. (2010). Academic self-concept among children with learning disabilities in resource rooms and regular students in Ajloun Governorate, Jordan: A comparative study (in Arabic). *Journal of Psychological Counseling*, (27), 88–114.

Al-Bakhit, S., & Essa, Y. (2012). A survey study to identify gifted children with learning disabilities in learning disabilities programs in Riyadh (in Arabic). *Journal of Psychological and Educational Sciences*, *13*(4), 307–332.

Al-Dhafeeri, J. (2014). *The effectiveness of a training program based on learning styles for gifted students with learning disabilities on academic self-concept*

of Childhood and Education, *12*(44), 187–288.

Al-Zoghbi, A. (2020). The effect of a training program based on self-determination theory on improving social and academic self-concept of female students with reading learning disabilities in middle school (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, (22), 567–656.

Antshel، K. M.، Faraone، S. V.، Stallone، K.، Nave، A.، Kaufmann، F. A.، Doyle، A.، Fried، R.، Seidman، L.، & Biederman، J. (2007). Is attention deficit hyperactivity disorder a valid diagnosis in the presence of high IQ? Results from the MGH Longitudinal Family Studies of ADHD. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*، 48(7)، 687-694.

Azlina، A. M.، & Jamaluddin، S. (2010). Assessing Reliability of Resiliency Belief Scale (RBS) in the Malaysian Context. *International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education*، 1(1)، 3-8.

Babazadeh، Z.، Mojaver، S.، & Fathi، K. (2021). Investigating the effect of problem-solving training on self-concept، self-esteem and self-regulation of students with learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*، 11(1)، 6-19.

Babu، S.، & Sunilkumar، S. (2020). Relating Academic Self-Concept with Self-Handicapping of Students of Ninth Grade: A Study of South India. *Researchers' Guild*، 2(1)، 1-13.

Beckmann، E.، & Minnaert، A. (2018). Non-cognitive Characteristics of Gifted Students With Learning Disabilities: An In-depth Systematic Review. *Frontiers in psychology*، 9، 1-20.

Brody، L. E.، & Mills، C. J. (1997). Gifted Children with Learning Disabilities: A Review of the Issues. *Journal of Learning Disabilities*، 30(3)، 282-286.

Candler، M.، M. (2017). *The influence of perfectionism on mental health in gifted and twice-exceptional students*. [Unpublished doctoral thesis]. University of Iowa.

Dababneh, K., & Al-Atiyeh, A. (2015, May 19–21). *Gifted children with learning disabilities: Identification, intervention, and care challenges and practices* (in Arabic) [Conference paper]. The 2nd International Conference for Gifted and Talented Students: Towards a National

and academic achievement: A published doctoral dissertation (in Arabic). International Islamic University of Sciences. Dar Al-Manthuma Database.

Al-Hroub، A. (2009). Charting Self-Concept، Beliefs and Attitudes towards Mathematics among Mathematically Gifted Pupils with Learning Difficulties. *Gifted and Talented International*، 24(1)، 93-106.

Ali, M. (2017). Academic self-concept and self-confidence and their relationship to creative abilities among gifted students with learning disabilities in Egypt and Saudi Arabia: A cross-cultural study (in Arabic). *International Journal of Psychological and Educational Sciences*, (8), 135–243.

Al-Khawaldeh, M. (2017). Differences in academic self-concept levels between regular children and children with learning disabilities from teachers' perspectives in the Asir region (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, *17*(4), 141–176.

Al-Malhaim, O. (2021). Teachers' trends in developing intelligence and creative thinking skills and their relationship to quality of life for gifted students with disabilities in basic schools in Shoubak District (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *5*(21), 1–18.

Al-Malki, A. (2021). Academic self-concept and its relationship to academic resilience among male and female students at Taif University (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, *36*(1), 142–193.

Almas، F.، & Alnaim، F. (2025). Identification and Prevalence of Twice-Exceptional Female Students in Al-Ahsa. *International Journal of Learning Teaching and Educational Research*، 24(9)، 280-300.

Al-Otaibi, M. (2018). The effectiveness of a guidance program in developing academic self-concept and self-confidence among gifted female students with learning disabilities in primary school (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, (37), 160–189.

Al-Sawi, R. (2020). The effectiveness of a program based on the questioning strategy to develop problem-solving skills among gifted children with learning disabilities (in Arabic). *Journal*

[Doctoral dissertation، University of lowa]. Lowa Research Online.

Khanfour, H., & Laeis, I. (2018). The relationship between reading learning difficulties and academic self-concept among fifth-grade students: A comparative study between typical readers and students with reading learning difficulties in primary schools of El Oued Province (in Arabic). *Journal of Psychological and Educational Sciences*, *7*(6), 151–172.

Krochak، L. A.، & Ryan، T. G. (2007). The Challenge of Identifying Gifted/Learning Disabled Students. *International Journal of Special Education*، 22(3)، 44-53.

Lummiss، M. (2016). *SELF-PERCEPTIONS OF TWICE-EXCEPTIONAL STUDENTS: THE INFLUENCE OF LABELS AND EDUCATIONAL PLACEMENT ON THE SELF-CONCEPT OF POST-SECONDARY GIFTED/LEARNING DISABLED STUDENTS.* [Master's thesis، University of Ottawa].ruor.uottawa.ca.

Maarten، P.، Sofie، W.، Franzis، P، Christoph، N.، Bieke، D. F.، & Karine، V. (2015). The Formation of Academic Self-concept in Elementary Education: A Unifying Model for External and Internal Comparisons. *Contemporary Educational Psychology*، 41، 1-37.

Maharmeh، L. (2018). The Level of Academic Self-Concept Among Gifted Students with Low Academic Achievement. *International Education & Research Journal*، 4(4)، 36-40.

Marsh، H. W.، Pekrun، R.، Murayama، K.، Arens، A. K.، Parker، P. D.، Guo، J.، & Dicke، T. (2018). An integrated model of academic self-concept development. Academic self-concept، grades، test scores، and tracking over six years. *Developmental psychology*، 54(2)، 263-280.

McBee، M. T.، Peters، S. J.، & Waterman، C. (2014). Combining Scores in Multiple-Criteria Assessment Systems: The Impact of Combination Rule. *Gifted Child Quarterly*، 58(1)، 69-89.

McCoach، D. B.، Kehele، T. J.، Bray، M. A.، & Siegle، D. (2001). Best Practices in The Identification of Gifted Students with Learning Disabilities. *Psychology in the Schools*، 38(5)، 403-411.

Meltzer، L.، Reddy، R.، Pollica، L. S.، Roditi، B.، Sayer، J.، & Theokas، C. (2004). Strategy for Nurturing Innovators, United Arab Emirates University.

Duchovicova، J.، & Hošová، D. (2019). Academic Self-Concept of Gifted Pupils. *International Conference the Future of Education*، (9)، 264-268.

Dyson، L. L. (2003). Children with Learning Disabilities Within the Family Context: A Comparison with Siblings in Global Self-Concept، Academic Self-Perception، and Social Competence. *Learning Disabilities Research & Practice*، 18(1)، 1-9.

Elbaum، B.، & Vaughm، S. (2003). For which students with learning disabilities are self-concept interventions effective?. *Journal of Learning Disabilities*، 36(2)، 101-108.

Foley-Nicpon، M.، Rickels، H.، Assouline، S. G.، & Richards، A. (2012). Self-esteem and self-concept examination among gifted students with ADHD. *Journal for the Education of the Gifted*، 35(3)، 220-240.

Foley-Nicpon، M.، Assouline، S. G.، & Fosenburg، S. (2015). The Relationship Between Self-Concept، Ability، and Academic Programming Among Twice-Exceptional Youth. *Journal of Advanced Academics*، 26(4)، 256-273.

Hernández-Torrano، D.، & Tursunbayeva، X. (2016). Are teachers biased when nominating students for gifted services? Evidence from Kazakhstan. *High Ability Studies*، 27(2)، 165-177.

Holopainen، L.، Taipale، A.، & Savolainen، H. (2017). Implications of Overlapping Difficulties in Mathematics and Reading on Self-Concept and Academic Achievement. *International Journal of Disability، Development and Education*، 64(1)، 88-103.

Hreidy, I. (2020). *Academic self-concept among students with academic learning disabilities: A clinical study of cases from the primary school stage* (in Arabic). [Master's thesis, Mohamed Khider University of Biskra]. Mohamed Khider University of Biskra Institutional Repository.

Jaafar, T. (2023). Positive thinking as perceived by children with attention deficits and its relationship to their academic self-concept (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, *20*(117), 906–942.

Kauder، J. K. (2009). *The Impact of twice-exceptionality on self-perceptions*

disabled students. *Gifted Education Intemational*، 25، 144-164.

Polychroni، F.، Koukoura، K.، & Anagnostou، L. (2006). Academic self-concept، reading attitudes and approaches to learning of children with dyslexia: do they differ from their peers?. *European Journal of Special Needs Education*، 21(4)، 415-430.

Reis، S. M.، & Colbert، R. (2004). Counseling Needs of Academically Talented Students with Learning Disabilities. *Professional School Counseling*، 8(2)، 156-167.

Rinn، A. N.، Plucker، J. A.، & Stocking، V. B. (2010). Fostering Gifted Students'Affective Development: A Look at the Impact of Academic Self-Concept. *TEACHING Exceptional Children Plus*، 6(4)، 1-13.

Sawalha, A. (2013). Self-concept among students with learning disabilities and regular students: A comparative study (in Arabic). *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, *21*(2), 219–258.

Shany، M.، Wiener، J.، & Assido، M. (2012). Friendship Predictors of Global Self Worth and Domain-Specific Self Concepts in University Students With and Without Learning Disability. *Journal of Learning Disabilities*، 46(5)، 444-452.

Silverman، L. K. (2018). Hidden Treasures: Twice Exceptional Students. In. B. Wallace & D.A. Sisk & J. Senior (Eds.)، *Gifted and Talented Education* (pp. 144-158). The SAGE.

Townend، G. (2014). *Academic self-concept in twice-exceptional students: An exploratory investigation* [Doctoral dissertation، Griffith University]. Griffith University Brisbane.

Townend، G.، Pendergast، D.، & Garvis، S. (2014). Academic self-concept in twice-exceptional students: What the literature tells us. *TalentEd Journal*، 28(1)، 75-89.

Townend، G.، & Pendergast، D. (2015). Student voice: What can we learn from twice-exceptional students about the teacher's role in enhancing or inhibiting academic self concept. *The Australasian Journal of Gifted Education*، 24(1)، 37-51.

Townend، G.، & Brown، R. (2016). Exploring a sociocultural approach to understanding academic self-concept in twice-exceptional students. *International* Positive and Negative Self-Perceptions: Is There a Cyclical Relationship Between Teachers' and Students' Perceptions of Effort، Strategy Use، and Academic Performance?. *Learning Disabilities Research & Practice*، 19(1)، 33-44.

Metwally, W. (2021). Modeling the causal relationship between fluid intelligence, working memory, and cognitive flexibility among a sample of gifted students with learning disabilities in primary schools in Riyadh (in Arabic). *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, *29*(4), 381–408.

Missett، T. C.، Azano، A. P.، Callahan، C. M.، & Landrum، K. (2016). The Influence of Teacher Expectations about Twice-Exceptional Students on the Use of High Quality Gifted Curriculum: A Case Study Approach. *Exceptionality A Special Education Journal*، 24(1)، 18-31.

Morris، E. (2021). *Teaching twice exceptional learners in today's classroom*. Free spirit.

Morrison، W. F.، & Rizza، M. G. (2007). Creating a Toolkit for Identifying Twice-Exceptional Students. *Journal for the Education of the Gifted*، 31(1)، 57-76.

Muhammad, A., & Zaki, M. (2021). The effectiveness of a training program to develop thinking in improving academic self-concept among students with learning disabilities (in Arabic). *Journal of Special Education*, (37), 162–208.

National Association for Gifted Children. (2015). *State of the states in gifted education: 2014–2015.* https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED608027.pdf

Nielsen، M. E.، & Mortorff-Albert، S. (2010). The effects of special education service on the self-concept and school attitude of learning disabled/gifted students. *Roeper Review*، 12(1)، 29-36.

Nwokolo، C. N.، & Blessing، M. O. (2021). Effect of Modelling Technique in Enhancing Low Academic Self-Concept of Secondary School Students. *European Journal of Education Studies*، 8(3)، 280-292.

Olenchak، F. R. (2009). effects of talents unlimited counseling on gifted/learning

Journal of Educational Research، 80، 15-24.

VanTassel-Baska، J. V.، Feng، A. X.، Swanson، J. D.، Quek، C.، & Chandler، K. (2009). Academic and Affective Profiles of Low-Income، Minority، and Twice-Exceptional Gifted Learners: The Role of Gifted Program Membership in Enhancing Self. *Journal of Advanced Academics*، 20، 702-739.

Wang، C. W.، & Neihart، M. (2015). Academic Self- Concept and Academic Self-Efficacy: Self-Beliefs Enable Academic Achievement of Twice-Exceptional Students. *Roeper Review*، 37، 63-73.

Wong، B. Y. L. (2004). *Learning about learning disabilities* (3th ed.). Elsevier.

Zhang، Q. (2016). *The Relationship between Academic Self-concept and Math Achievement Among Students without and with Learning Disabilities in Early and Late Adolescence*. [Doctoral dissertation، University of Miami]. ProQuest Dissertations and Theses Global.